IUGJEPS
Vol 28, No 1, 2020, pp 302 -319

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-10-27)، تاريخ قبول النشر (2018-11-19)

الاتزان الانفعالي وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية

اسم الباحث: د. لما ماجد القيسي * 1

1 اسم الجامعة والبلد: قسم علم النفس التربوي/ كلية العلوم التربوية/جامعة الطفيلة التقنية/ الاردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: lamaqaisy@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية، بلغت عينة الدراسة (184) طالبا وطالبة، (38) من الذكور و(146) من الإناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الأساليب الوالدية الذي أعده (بدارين، وغيث، 2013)، وإعداد مقياس الاتزان الانفعالي من قبل الباحثة. أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، وجود علاقة سلبية بين أساليب التنشئة الوالدية (الفوضوي، والتسلطي) والاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة لكنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.01)، بينما توجد علاقة إيجابية بين أسلوب التنشئة الديمقراطي والاتزان الانفعالي لكنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.01)، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للاتزان الانفعالي تبعاً لمتغيري الجنس ولصالح الذكور، وحجم الأسرة ولصالح الأسر كبيرة الحجم، في حين لا يوجد فروق ذات دلالة تبعا لمتغير الترتيب الولادي والاتزان الانفعالي.

كلمات مفتاحية: الاتزان الانفعالي، أساليب التنشئة الوالدية، حجم الأسرة، التسلطي، الفوضوي.

Emotional Stability and its Relation to Parental Styles

Abstract:

The study aimed to examine the relationship between emotional stability level and parental styles among undergraduate sample from faculty of educational sciences, at the World Islamic Sciences University-Amman. The study sample consisted of (184) students (38 male, 146 female), selected randomly. To achieve the study aims, the parental styles scale was developed by (Badareen and Ghaeth, 2013), and emotional stability scale was prepared by the researcher. The results of the study showed a low level of emotional stability among students, and negative relationship between parental styles (Permissive, Authoritarian) and emotional stability but not significant at (0.01 = α). The results also indicated a statistically significant effect of emotional stability according to the gender due to male and family size due to large families. Nevertheless, no statistically significant differences were found in emotional stability due to birth order.

Keywords: Emotional stability, Parental styles, Family size, Authoritarian, Permissive.

المقدمة

يولد الفرد مشبعا باستعدادات مختلفة للاستجابة لمواقف الحياة التي يعيشها، يصبغ هذه الاستجابات طابع انفعالي معين، يختلف ويتفاوت من فرد لآخر ومن موقف لغيره؛ لذا تعدّ الانفعالات جانبا مهما من شخصية الإنسان ومقوما أساسيا من مقوماتها، فعلى الرغم من تعددها واختلافها وربما تضادها، إلا أن ظهورها يبقى طبيعيا إذا ما كان مناسبا للموقف الذي سبب ظهورها وبالحدة المناسبة له، وقد أكدت الدراسات أن المنظومة الوجدانية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير، وهي تحدد معالم الشخصية الإنسانية منذ وقت مبكر من حياته (ريان، 2006)، وأنّ وعي الفرد بالانفعالات وقدرته على التعبير عنها يعد شكلا من أشكال السلوك المميز للإنسان الذي يمكن من خلاله الحكم على شخصيته وقدرته على التواصل مع الآخرين، والتأثير بهم وجذب انتباههم والتعاطف معهم (داود، 2016).

وما يميز الإنسان الذي يتمتع بالصحة النفسية وعلى قدر من السواء قدرته على ضبط تلك الانفعالات والتحكم فيها بطريقة مناسبة دون الإضرار بشخصيته، ولضمان تفاعل بناء مع المثيرات البيئية والمواقف الاجتماعية، بمعنى تحقيق درجة من الاتزان الانفعالي الذي يعد سمة إيجابية في الشخصية وحالة من التكيف السليم وآلية مناسبة لمواجهة الضغوط الحياتية.

وقد ذكر الزغول وآخرون (2014) أنّ الاتزان الانفعالي يمثل قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم بها، وعدم الانسياق وراء تأثير الأحداث الخارجية، بحيث يصبح عرضة للتقلب السريع من حالة إلى أخرى، بهدف تحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي دون أن يكلف ذلك مجهوداً نفسياً كبيراً. أما حمدان (2010) فيعرفه على أنه قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على انفعالاته المختلفة ويمتلك المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث، بحيث تكون استجاباته الانفعالية مناسبة للمواقف التي تستدعي هذه الانفعالات. ويرى خليفة وعبدالله (2011) أنه يمكن اعتبار الاتزان الانفعالي سمة تميز الفرد الذي يتفاعل بدون تطرف للمواقف الانفعالية، وأن انعدام الاتزان الانفعالي يعني استعداد الفرد لتقديم استجابة انفعالية مضطربة وسريعة التغير. فالاتزان الانفعالي هو العملية التي تسعى فيها الشخصية باستمرار للحصول على شعور بالصحة النفسية، والتأكيد على أن الفرد المتزن انفعالياً لديه القدرة على تحمل تأجيل إشباع احتياجاته، والقدرة على تحمل قدرٍ معقولٍ من الإحباط والإيمان بالتخطيط طويل المدى، ولديه القدرة على مراجعة التوقعات في ضوء الظروف والمستجدات (Agrawa & Kehksha,2015).

إذاً الفرد الذي يمتلك اتزاناً انفعالياً هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها حسب ما تقتضيه الضرورة وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، ويدخل في ذلك عدم اللجوء إلى كبت هذه الانفعالات أو إخفائها أو الخجل منها من ناحية أو الخضوع لها تماماً بالمبالغة في إظهارها من ناحية أخرى، إن ذلك من شأنه أن يساعد الفرد على المواجهة الواعية لظروف الحياة فلا يضطرب أو ينهار للضغوط أو الصعوبات التي تواجهه (Zapata, 2015).

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن الأفراد الأكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم هم الأكثر حساسية والأكثر قدرة على تعديل سلوكهم والوصول إلى مراكز القيادة والمهام التي يجدون أنفسهم فيها، كما ويمكن اعتبار الفرد الذي يتمتع بالاتزان الانفعالي شخصا اكتسب شعورا بالثقة من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به وخاصة الأم؛ مما يعطيه الحرية في التعامل مع الآخرين؛ نظرا لشعوره بالإشباع والأمن في مراحل نمائه المختلفة؛ مما يساعده ذلك على ضبط غضبه وانفعالاته، والقيام بأدواره الاجتماعية بكفاءة وايجابية (Serebryakova,2016).

ويشكل عدم الاتزان الانفعالي خطورة على أبنائنا وتوافقهم النفسي والاجتماعي، مما تنعكس أثاره السلبية على المجتمع بأسره، ولا سيما أن الفرد في مرحلة المراهقة قد يعاني من عدم الاستقرار النفسي السليم أثناء انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج وإثبات الذات، حيث تتسم هذه المرحلة بتقلبات انفعالية عنيفة تتحدد ملامحها بالثورة والتمرد على الوالدين والمحيطين به في بيئته ومدرسته، والتذبذب بين الانفعال الشديد والتبلد أو الهدوء الزائد، وتتسم بالتناقض الواضح في انفعالاته بين الفرح والحزن

والانقباض والتهيج. ويفسر ذلك أن مرحلة المراهقة فترة انتقالية من حياة الطفولة إلى مرحلة الرشد، فلا هو بطفل ولا هو ببالغ (الريماوي، 2014).

لذا نلاحظ أن الفرد غير المتزن انفعالياً يتميز بعدم السيطرة على انفعالاته والاعتمادية الزائدة التي تؤدي إلى عدم قدرته على اتخاذ القرارات بنفسه، وممارسة السلوكيات التي تتسم بالعنف والعدوانية، وظهور أعراض القلق والاكتئاب لديه، بالإضافة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية، وتدني التحصيل الأكاديمي، وضعف فعالية الذات؛ مما يجعله شخصاً غير فاعل في مجتمعه وغير قادر على تحمل المسؤولية التي تعتبر المؤشر الأساسي للنضج الانفعالي(Losel & Bender , 2011).

ويؤكد المليجي كما ورد في خليل (2007) على أهمية الاتزان الانفعالي خاصة عند الطالب إذ أن الاتزان الانفعالي يساعد الطالب على تأدية وظائفه العقلية بنظام وتنسيق، وأنه يمهد لتغلب العقل في السيطرة على النزوات، وهذا يساعد الطالب على أن يكون ميالاً إلى العمل والتفكير النشط، وأكثر قبولاً من الجماعة وأكثر نجاحاً في التأثير فيهم، ويزيد من قدرته على إقامة علاقات ناجحة، أما عدم الاتزان الانفعالي فيجعل الطالب يخرج عن حدوده ويشل تفكيره؛ مما يؤدي إلى انخفاض مستوى ذكائه وضعف إرادته.

ويتأثر النمو الانفعالي للفرد بالمجتمع الذي يعيش في إطاره وبالثقافة التي تهيمن على أسرته ومدرسته. وتبدو آثار هذا التفاعل في سلوك الفرد واستجاباته وفي نشاطه العقلي وفي شخصيته بصفة عامة، حيث تؤدي البيئة المحيطة بالفرد دوراً مهماً وفاعلاً في إعداده للحياة الاجتماعية الفاعلة عن طريق تزويده بقيم المجتمع واتجاهاته، فضلاً عن المعارف والمهارات اللازمة من أجل استمرار توافقه بصورة ايجابية في الحياة الاجتماعية (محرز، 2005). وتعتبر الأسرة من المؤسسات الرئيسة التي تؤثر في أفرادها بشكل ملحوظ في جميع جوانب حياتهم، وبالتالي فإن الجو الأسري يلعب دورا مهما في طبيعة السلوكيات التي يكتسبها الفرد من الأسرة، ولذلك فإن انخراط أفراد الأسرة بسلوكيات تعبر عن صراع وعدم اتفاق، وعدم القدرة على حل المشكلات وتحكم الآباء باستقلالية الأبناء، سيزيد ذلك من احتمالية إصابة أفراد الأسرة بمشاكل نفسية مختلفة، كما أن الجو الأسري الذي يسوده الشجار والنقد، وتحكم الوالدين وعدم القدرة على حل نزاعاتهم سيؤثر ذلك سلبا على نفسية أفراد الأسرة (المحتسب،2012).

كما أن لطبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء التي يسودها الحب والتقبل من أهم العوامل المحصنة من الاضطرابات والمشكلات النفسية المختلفة، وكذلك أن المعاملة الوالدية القائمة على الإهمال أو التجاهل أو التذبذب من أكثر العوامل خطورة وتأثيراً على الأبناء. لذا نجد أن توافق الفرد وسوء توافقه لا يتوقف على الوقت الذي يقضيه الوالدان مع أبنائهم بقدر ما يتوقف على نوع المعاملة وأسلوب التفاعل والطرق التي يتصرفان فيها (البليهي، 2008)، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن عدم الاتساق في أساليب المعاملة الوالدية يعد سببا لممارسة الأبناء للسلوك غير السوي، حيث أشارت دراسة كيومار (Kumar, 2013) أن أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الرفض والإهمال وعدم المبالاة له علاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني وعدم الاتزان الانفعالي لدى الأبناء، وكذلك دراسة عفانة وكباجة (1997) التي أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين اتجاهات أولياء الأمور السلبية نحو سلوك أبنائهم وتحصيلهم الدراسي، كما أكدت دراسة بوقري (2009) إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين إساءة المعاملة الوالديه والإهمال الوالدي والاكتئاب لدى طلبة المرحلة الابتدائية. بالإضافة إلى دراسة عابدين (2010) التي أشارت الى أن أساليب التنشئة الوالدية التي تتسم بالعنف، واستخدام أساليب الثواب والعقاب الممزوجة بالقسوة، أو الأساليب التي تقوم على التفرقة، وعدم المساواة بين الأبناء على أساس النوع الاجتماعي أو على أساس ترتيب المولود، شأنها أن تعزز بروز شخصيات انسحابية وغير سوية، وسلبية تميل إلى استخدام العنف كأسلوب إدارة الصراع.

كما أظهرت دراسة كوستا ورفاقها (Costa et al, 2015) أن هناك علاقة بين أسلوب التنشئة القائم على سيطرة الأبوين النفسية على الإبن، والمشكلات الداخلية التي يمكن أن يتعرض لها عبر مراحل الحياة بما فيها الطفولة المتوسطة والمراهقة، وحتى الرشد

المبكر. كما اقترنت السيطرة النفسية للأبوين بمستوى أعلى من المشكلات السلوكية الخارجية لدى المراهق، مثل: العدوان والجنوح، وتدني التحصيل، ومستوى أدنى من تقدير الذات، ونقد الذات، ومستوى أعلى من القلق والأعراض الاكتئابية (Bebes et al, 2015)

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها مجموعة الأساليب النفسية والاجتماعية التي يمارسها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم كما يدركها الأبناء (الشوارب،2003).

ويعرفها محمد ومحمد (2010) بأنها تلك الأساليب والوسائل الممارسة فعلياً، والتي يتبعها الوالدان بالتعبير الظاهري اللفظي أو غير اللفظي، في تفاعلهما مع أطفالهما؛ بغرض التنشئة الاجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة.

أما خوج (2002) فتعرفها على أنها" تلك الطرق الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده، وتقاس عن طريق تعبير الوالدان أو استجابة الأبناء."

وتشير محرز (2005) على أنها مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم.

ويرى بيك Beck أن أساليب التنشئة السلبية المستخدمة من قبل الآباء تؤدي إلى تكوين صورة سلبية للذات تجعل الفرد يركز على جوانب الفشل، ومن ثم تمتد هذه النظرة للعالم من حوله فيشعر بأنه غير آمن، حيث نجد مبالغته للأحداث التي يواجهها، ويقلل من شأن قدرته أيضاً على مواجهتها مما يزيد شعوره بالعجز وعدم القيمة (بركات،2009). إن دور الوالدين في حياة أبنائهم من حيث تربيتهم وحسن توجيههم من العوامل المساعدة في نمو شخصيتهم نمواً سويا، وبالرغم من تنوع أساليب التنشئة الوالدية إلا إن نوع العلاقة بين الأبناء والآباء تعد دعامة قوية لبناء صرح نفسي لهم (الحوسني، 2006).

كما أن تعدد الأساليب التي قد يستخدمها الوالدان للتعامل مع أبنائهم تكون بحسب تأثيرها في نمو أبنائهم نفسيا وجسدياً، حيث أن الوالدين يستخدمون أساليب مختلفة في الرعاية أو التنشئة، والتي تتراوح مابين الأسلوب الديمقراطي الذي يتسم بمنح الحب والاهتمام، والتركيز على الحوار والإصغاء لآراء بعضهم البعض، وتوفير الدعم والجو الآمن، والأسلوب التسلطي الذي يتسم باستخدام القسوة والعقاب، والذي يتحول في كثير من الأحيان إلى عقاب بدني قاس كالضرب أو عقاب نفسي كالتحقير والازدراء، أما الأسلوب الفوضوي الذي يتصف فيه بعض الآباء بقليل من التوجيه لأبنائهم، والسماح لهم باتخاذ قراراتهم الخاصة دون مشاركتهم في ذلك، أو فرض الضبط والالتزام بالقوانين والأنظمة (المسحر،2007، البدارين وغيث، 2013).

وفي صدد هذا الموضوع فقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة فقد

هدفت دراسة الربيع وعطية (2016) إلى الكشف عن الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، وقد تكونت عينة الدراسة من (749) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي تعزى لاختلاف متغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي تعزى لاختلاف متغيري المستوى الدراسي والتخصص. كما وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاتزان الانفعالي، ومستوى ضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك.

وقام بوجا (Pooja, 2016) بدراسة هدفت إلى معرفة الاتزان الانفعالي لدى طلبة الثانوية وعلاقته بمتغيرات الجنس، والتحصيل الأكاديمي، وأساليب المعاملة الوالدية . تكونت عينة الدراسة من(200) طالب وطالبة من طلبة الصف التاسع التابعين للمدارس الحكومية والخاصة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر اتزاناً انفعاليا من الذكور، كما تبين أن الطلبة ذوو التحصيل الأكاديمي المرتفع يمتازون باتزان انفعالي مقارنة مع الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العلاقة التي تمتاز بالدفء بين الآباء والأبناء هي الأكثر اتزاناً انفعاليا.

وأجرى شايك و شايك (Shaikh, Shaikh, 2016) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الاتزان الانفعالي لدى أطفال مدينة ارنقاباد، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) فرداً (50 ذكور، 50 إناث) ممن أعمارهم 12 سنة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. تبين من نتائج الدراسة أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأطفال جاء مرتفعاً، كما تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتزان الانفعالي وجنس أفراد العينة.

وهدفت دراسة اجراوال كيهكشا(Agrawal and Kehksha, 2015) للكشف عن علاقة التدين كمتنبئ للاتزان الانفعالي لدى (90) مراهقاً تراوحت أعمارهم ما بين (13–18) سنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدراس/ الهند. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التدين والاتزان الانفعالي، بمعنى أنه كلما زاد التدين ارتفع مستوى الاتزان الانفعالي.

أما دراسة بن الشيخ (2015) فقد هدفت التعرف إلى علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة. تكونت عينة الدراسة من (213) معلم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الاتزان الانفعالي جاء مرتفعا لدى مدرسي المواد الأدبية، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي يعزى للجنس.

وأجرى بيبس ورفاقه (Bebes et al., 2015) دراسة على (234) مراهقا ومراهقة لكشف العلاقة بين إدراك المراهق لتقبل الأبوين وسيطرتهم النفسية عليه والأعراض النفسية التي يشكو منها. أظهر تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أنه كلما زاد إدراك المراهق للسيطرة النفسية التي يمارسها الأبوان عليه كلما زاد اضطرابه النفسي، وأن إدراك سيطرة الأم يرتبط بشكل أقوى بالاضطراب النفسي للمراهق من إدراكه لسيطرة الأب، أما إدراك التقبل الأبوي فلم يرتبط بالأعراض النفسية.

وهدفت دراسة (الشريف، 2014) إلى الكشف عن مستوى سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمّان، وتكونت عينة الدراسة من (310) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في سلوك الغضب تُعْزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة تُعْزى لأثر الصف، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين سلوك الغضب والأسلوب التسلطي.

أما دراسة الغداني (2014) فقد أشارت إلى كشف مستويات أساليب المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط. تكونت عينة الدراسة من (47) من الأطفال المضطربين كلامياً (28) ذكور، (19) إناث، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (12–17) سنة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية سلبية ضعيفة ليس لها دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي، كما تبين أن الحماية الزائدة الأكثر استخداما من قبل الوالدين يليه التسلط، بينما كان الرفض الأسلوب الأقل استخداماً.

وأجرى بهات (Bhat, 2014) دراسته للكشف عن علاقة الاتزان الانفعالي بالاكتئاب لدى الطلبة الأيتام في المدارس الثانوية في كشمير، تكونت عينة الدراسة من (210) طالباً (131 يتيماً، 79 غير يتيم) تتراوح أعمارهم ما بين 13–17 سنة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين حيث تبين وجود انخفاض في مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى عال للاكتئاب لدى مجموعة الأيتام مقارنة مع الطلبة غير الأيتام.

وهدفت دراسة بارمولا (Barmola, 2014) إلى التعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي والعلاقة بين الآباء وأبنائهم. تكونت عينة الدراسة من(128) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية/ الهند تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أشارت نتائج الدراسة إلى تدني مستوى الاتزان الانفعالي لديهم، بالإضافة إلى وجود علاقة ايجابية بين الاتزان الانفعالي والعلاقة التي تتسم بالدفء بين الآباء وأبنائهم.

وقامت بن عمارة وبوعيشة (2013) بدراسة هدفت إلى معرفة الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى 197طالبا وطالبة (84 ذكور، 113 إناث) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من أقسام الرابعة المتوسطة بولاية ورقلة. أشارت نتائج

الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الحوار الأسري والاتزان الانفعالي، كما تبين وجود علاقة بين الاتزان الانفعالي والجنس يعود لصالح الإناث حيث تبين أن الإناث أكثر اتزانا انفعالياً من الذكور.

وأجرى كومار (Kumar, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في الهند. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبٍ وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلاب الذين يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة، كما أوضحت النتائج أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً.

وقام جانبوزرجي وزاهرودين ونوري وغفارسامر وشامس (Janbozorgi, Zahirodin, Norri, Ghafarsamar and Shams, 2009) بدراسة في إيران هدفت إلى تحديد الآثار المترتبة للاسترخاء على الاتزان الانفعالي. تكونت عينة الدراسة من (32)طالباً شخصوا باضطرابات القلق، تم تعريضهم لـ 12جلسة من قبل التثقيف النفسي، كما تم توزيعهم على مجموعتين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود انخفاض في مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الذين لديهم مستوى قلق مرتفع، بالإضافة إلى إصابتهم بالانطواء والخوف والتوتر، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً للاسترخاء في الاتزان الانفعالي، وبينت أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة كان منخفضاً.

وهدفت دراسة خليل (2007) إلى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية/ بغداد، تكونت عينة الدراسة من (192) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطالبات كان منخفضاً، ووجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين الاتزان الانفعالي والمسؤولية الايجابية لدى الطالبات.

وهدفت دراسة الصادي (2007) إلى الكشف عن أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته. تكونت عينة الدراسة من (200) طالبٍ وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب التنشئة الوالدية (القسوة، الرفض، الإيذاء الجسدي، الإشعار بالذنب) لصالح الذكور، كما تبين وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الوالدية (القسوة، الرفض، الإيذاء الجسدي، الإذلال، وتفضيل الأشقاء) ومستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر الإناث.

أما دراسة العامري (2007) التي أجريت في السعودية فهدفت إلى الكشف عن الأعراض السيكوسوماتية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى عينة من المراهقين، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى الاتزان الانفعالي، وإمكانية التنبؤ بالاتزان الانفعالي. تكونت عينة الدراسة من (149) طالباً وطالبةً، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عدم الاتزان الانفعالي والأعراض الخاصة بالجهاز العصبي، ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية مع الأعراض السيكوسوماتية الخاصة بالأمراض المختلفة، كما بينت النتائج أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة كان منخفضاً، وأشارت إلى إمكانية التنبؤ بالاتزان الانفعالي من خلال الأعراض السيكوسوماتية الخاصة بالأمراض المختلفة.

وأجرت اليم (Aleem, 2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في الاتزان الانفعالي بين طلبة الجامعة في نيودلهي، تكونت عينة الدراسة من (50 طالباً، 50 طالبة) من مختلف الكليات، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي بين الطلبة ولصالح الإناث.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومجموعة من المتغيرات مثل: المسؤولية الاجتماعية خليل (2007)، الاكتئاب (Bhat, 2014)، التدفق النفسي (بن الشيخ، 2015)، أساليب التنشئة الوالدية (Barmola, 2014)، (الغداني، 2014)، ضبط الذات (الربيع وعطية، 2016). كما تناول البعض الآخر علاقة الاتزان الانفعالي

ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس (بن عمارة و بوعيشة ،2013)، (Shaikh, Shaikh, 2016) أو التحصيل الأكاديمي (Pooja, 2016) كما يلاحظ أنّ هذه الدراسات أجريت على عينات من الطلبة الجامعيين، ومن ذوي الإعاقة. نلاحظ من الدراسات العربية السابقة التي تناولت موضوع الاتزان الانفعالي أنها محدودة العدد ولم يتناول أي منها متغيرات الدراسة الحالية. من هنا جاءت هذه الدراسة لتسد فجوة في الدراسات العربية، كما تناولت مجموعة من المتغيرات التي لم تتناولها مجتمعة أي من الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يمّر العالم بالعديد من الأزمات والضغوط، والعديد من التغيرات والتطورات التي شملت جميع مناحي الحياة؛ مما أدى إلى تزايد الضغوط والمشاكل التي يواجهها الفرد، التي أنشأت لديه الخوف والقلق والتوتر، وبالتالي فقدانه لاتزانه الانفعالي، وعدم القدرة على ضبط ذاته. كما أن التغير في القيم والاتجاهات في حياة الأفراد، ومن ضمنهم طلبة الجامعة، يضعهم أمام تحديات كبيرة ترتبط بمدى قدرتهم على تحقيق الاتزان الانفعالي، مما قد يؤثر بشكل سلبي في شخصية الطالب وتوافقها، وتزايد المشكلات السلوكية لديه، وفقدانه السيطرة على انفعالاته. كما وتقوم الأسرة بدور رئيس في تنشئة أبنائها والتي تترك أثراً قوياً في سلوكهم، حيث تعمل على صقل أفكارهم وتشكيلها من خلال استخدام أساليب المعاملة المختلفة التي تلعب دوراً أساسياً في توافق أبنائهم وفي بناء الصحة النفسية السليمة لهم، ليكونوا قادرين على العطاء وتحمل المسؤولية، فهي تُعدّ –أسايب المعاملة الوالدية– من أهم مكونات التوافق الانفعالي الذي يتأثر نموه بناءً على أنماط التفاعل بين الوالدين والأبناء والأسرة.

وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1–ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية؟

2–ما أساليب التنشئة الوالدية الأكثر شيوعاً عند طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية؟

3–هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي وأساليب التنشئة الوالدية؟

4–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في الاتزان الانفعالي تعزى لكل من الجنس، والترتيب الولادي، وحجم الأسرة؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

ترجع الأهمية النظرية لهذه الدراسة إلى تناولها متغيرات تتعلق بمفاهيم الاتزان الانفعالي وأساليب التنشئة الوالدية معاً والذي لم تتناوله الدراسات العربية بشكل كاف - بحسب علم الباحثة– حيث تعد الدراسات العربية في هذا المجال نادرة. وعليه يمثل هذا البحث إضافة إلى الأدب النظري المكتوب باللغة العربية في هذا المجال.

الأهمية العملية والتطبيقية

تأتي أهمية هذه الدراسة بتزويد المربين من آباء وأمهات ومعلمين بالأساليب السوية في التنشئة السليمة لأبنائهم والذي قد يتيح لهم الفرصة في تحقيق التوازن الانفعالي، وحمايتهم من المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية والانفعالية مستقبلاً. كما يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تسهم في زيادة وعي المرشدين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين حول مشكلة الاتزان الانفعالي لدى الطلبة وعوامل الخطورة المرتبطة بها، كما وتسهم في تطوير برامج إرشادية فردية وجمعية للطلبة الذين يعانون من عدم الاتزان الانفعالي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1- الكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

2- تعرف أساليب التنشئة الوالدية لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

3- الكشف عن أثر كل من الجنس، والترتيب الولادي، وحجم الأسرة على الاتزان الانفعالي ؟

التعريفات الإجرائية

الاتزان الانفعالي: هو سمة الشخصية التي تشتمل على قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته والتحكم بها، وضبط انفعالاته وسلوكه، والتكيف مع صعوبات وتحديات المواقف الحياتية المختلفة (Losel & Bender, 2011). ويعرف إجرائيا لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاتزان الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

أنماط التنشئة الوالدية: هي الأساليب أو الإجراءات التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم وتربيتهم في مواقف تفاعلية، وتأثير ذلك على بنائهم النفسي عبر مراحل عمرية مختلفة (البدارين وغيث، 2013). وتعرف إجرائيا لأغراض هذه الدراسة بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد مقياس التنشئة الوالدية المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على جامعة العلوم الإسلامية العالمية / الأردن، عمان.

الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2018/2017م.

البشرية: طبقت الدراسة على طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية /الأردن، عمان.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية والبالغ عددهم (445) طالباً وطالبة، (379) إناث، (66) ذكور.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (184) طالباً وطالبة (ما نسبته 40%) من مجتمع الدراسة، منهم (38) ذكور و(146) إناث من جميع طلبة تخصصات الإرشاد والصحة النفسية، والتربية الخاصة ومعلم الصف المسجلين في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017 م في كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة على أساس الشعبة، حيث تم اختيار شعبة أو شعبتين بطريقة عشوائية من كل تخصص بحسب عدد طلبة التخصص، من بين الشعب التي تدرس في ذلك الفصل لكل تخصص. وتم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة بعد أخذ موافقة مدرس المادة داخل القاعات التدريسية. ويظهر الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة (الجنس، حجم الأسرة، والترتيب الولادي).

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكور إناث	38 146	20.7 79.3
حجم الأسرة	5-فما دون 10-6	49 135	26.6 73.4

الترتيب الولادي	الأكبر الأوسط الأصغر	72 48 64	39.1 26.1 34.8

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الاتزان الانفعالي

تم بناء أداة الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة كدراسة الغداني (2014)، بن الشيخ (2015)، ريان (2006)، عوض (2016)، بن عمارة، بوعيشة (2013). حيث تم وضع قائمة بالفقرات ذات العلاقة بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة، ثم صياغتها على شكل استبانة لغايات التحكيم. تكونت الأداة من (42) فقرة يجيب عنها الطالب من خلال الاختيار بين ثلاثة بدائل(نعم، أحياناً، لا)، يتم تصحيحها من خلال الأوزان (3، 2، 1) للفقرات الإيجابية وهي:(28–42) و (3، 2، 1) للفقرات السلبية وهي: (1–27).

تم التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين هما:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم التأكد من صدق الأداة بصورتها الأولية بعرضها على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية. حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول صلاحية العبارات، ومدى انتمائها للمجالات التي وضعت لأجلها، وبعد إعادة نسخ الأداة من المحكمين، تم دراسة تعديلاتهم ومقترحاتهم، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين، أي بواقع اتفاق (8) محكمين لاعتماد التعديل والحذف والإضافة، وفي ضوء ذلك تم الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت في إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات في ضوء ملاحظات المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، اشتملت على (30) طالباً وطالبة، ومن ثم استخراج معاملات صدق الاتساق بحساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين كل فقرة من الفقرات مع المجال الوارد فيه، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط كما في الجدول (4)

الجدول (4): قيم معاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة مع الدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.528**	11	0.420**	21	0.542**	31	0.600**
2	0.656**	12	0.520**	22	0.200**	32	0.300**
3	0.300**	13	0.157**	23	0.400**	33	0.154*
4	0.221**	14	0.302**	24	0.600**	34	0.165*
5	0.400**	15	0.242**	25	0.530**	35	0.234**
6	0.254**	16	0.635**	26	0.310**	36	0.300**
7	0.500**	17	0.407**	27	0.200**	37	0.220**
8	0.600**	18	0.243**	28	0.300**	38	0.200**
9	0.500**	19	0.300**	29	0.241**	39	0.132*
10	0.410**	20	0.400**	30	0.600**	40	0.122*
						41	0.130*
						42	0120*

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (α=0.01).

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (α=0.05).

تشير نتائج الجدول (4) إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الواردة فيه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.01)؛ مما يشير ذلك إلى مناسبة الفقرات لقياس المجال الواردة فيه. وفي ضوء تلك النتائج لم يتم حذف أية فقرة من فقرات أداة الدراسة.

ثبات الأداة: وللتأكد من ثبات الأداة تم استخراج معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's alpha) وقد تبين أن معامل الثبات لأداة الاتزان الانفعالي كانت (0.80). وتُعد هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، وأن البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة الدراسة تخضع لدرجة مقبولة من الاعتمادية ويمكن الوثوق بصحتها.

ثانياً: مقياس الأساليب الوالدية

تم استخدام مقياس الأساليب الوالدية الذي أعده (البدارين وغيث، 2013) وتكون المقياس بصورته الأولية من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: الأسلوب الفوضوي (Permissive Style) ويقاس بـــ (10) فقرات، والأسلوب التسلطي (Authoritarian Style) ويقاس بـــ (10) فقرات، والأسلوب الديمقراطي (Authoritative Style) ويقاس بـــ (10) فقرات. تم تدريج المقياس تدريج ليكرت الخماسي (5 موافق بشدة، 4 موافق، 3 محايد، 2 غير موافق، 1 غير موافق بشدة)، وتتراوح الدرجة الدنيا والعليا للمقياس بين (30–150) حيث تعتبر الدرجة منخفضة إذا تراوحت ما بين(1–2.33)، ومتوسطة إذا تراوحت مابين (2.34–3.66)، ومرتفعة إذا تراوحت مابين (3.67–5).

صدق وثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين هما:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم التأكد من صدق الأداة بصورتها الأولية بعرضها على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية. حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول صلاحية العبارات، ومدى انتمائها للمجالات التي وضعت لأجلها، وبعد إعادة نسخ الأداة من المحكمين، تم دراسة تعديلاتهم ومقترحاتهم، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين، أي بواقع اتفاق (8) محكمين لاعتماد التعديل والحذف والإضافة، وفي ضوء ذلك تم الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت في إضافة فقرة للمجال التسلطي وهي "يعاقبني والديّ إذا لم أحقق توقعاتهم"، كذلك تمت إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات في ضوء ملاحظات المحكمين، حيث أصبحت الأداة بعد التحكيم مكونة من (31) فقرة وبذلك يصبح عدد فقرات المجال التسلطي (11) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، اشتملت على (30) طالباً وطالبة، ومن ثم استخراج معاملات صدق الاتساق بحساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين كل فقرة من الفقرات مع المجال الوارد فيه، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط كما في الجدول (2).

الجدول(2): قيم معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لفقرات الأداة مع المجال والدرجة الكلية

الفوضوي			التسلطي			الديمقراطي		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.424**	0.401**	11	0.365**	0.143*	22	0.682**	0.623**
2	0.576**	0.156*	12	0.526**	0.400**	23	0.674**	0.400**
3	0.323**	0.187*	13	0.424**	0.547**	24	0.600**	0.600**
4	0.432**	0.132*	14	0.510**	0.362**	25	0.622**	0.631**
5	0.663**	0.522**	15	0.513**	0.500**	26	0.703**	0.400**

6	0.417**	0.303**	16	0.456**	0.170*	27	0.700**	0.500**
7	0.504**	0.144*	17	0.540**	0.353**	28	0.344**	0.500**
8	0.325**	0.320**	18	0.613**	0.357**	29	0.624**	0.346**
9	0.410**	0.600**	19	0.600**	0.223**	30	0.600**	0.324**
10	0.416**	0.486**	20	0.341**	0.474**	31	0.477**	0.248**
			21	0.352**	0.336**			

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (α=0.01).

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (α=0.05).

تشير نتائج الجدول (2) إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الواردة فيه موجبة ودالة إحصائياً مما يشير ذلك إلى ارتباط الفقرات بالمجال الذي تتبع له ومع الدرجة الكلية على المقياس، وفي ضوء تلك النتائج لم يتم حذف أية فقرة من فقرات أداة الدراسة.

ثبات الأداة: وللتأكد من ثبات الأداة تم استخراج معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's alpha) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3): معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ الفا

المجالات	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا
الأسلوب الفوضوي	10	0.851
الأسلوب التسلطي	11	0.902
الأسلوب الديمقراطي	10	0.853
المقياس الكلي	31	0.882

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن قيم معامل الثبات لأداة الدراسة الكلية كانت مناسبة لأغراض الدراسة الحالية واستخدام المقياس، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ الفا (0.882)، كما تراوحت قيم معاملات كرونباخ الفا لمجالات الدراسة ما بين (0.902-0.853).

الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1-مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics): من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة الأول المتعلق بالكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وسؤال الدراسة الثاني الذي يشير إلى معرفة أساليب التنشئة الوالدية الأكثر شيوعا لدى طلبة الجامعة.

2-كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بمعرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والاتزان الانفعالي.

3- للإجابة عن السؤال الرابع المتعلق بالكشف عن أثر كل من الجنس، والترتيب الولادي، وحجم الأسرة على الاتزان الانفعالي، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA) واستخدام المقارنات البعدية (Scheffe) لتحديد مستوى المتغير الذي له دلالة إحصائية.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية؟

للإجابة عن السؤال تم توزيع أفراد الدراسة في ثلاث مستويات للاتزان الانفعالي: منخفض، ومتوسط، ومرتفع. وذلك باحتساب درجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي. ولأغراض تحديد المستويات الثلاثة تم حساب مدى الدرجات على مقياس الاتزان الانفعالي وذلك بطرح أدنى درجة على المقياس وهي (42) من أعلى درجة وهي (126)، وعليه تكون الدرجات من (1–2.33) منخفض، (2.34–3.67) متوسط، (3.68–5) مرتفع. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، وقد تبين أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة الإسلامية جاء ضمن المستوى المنخفض بمتوسط حسابي (2.11) وانحراف معياري (0.235).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الاتزان الانفعالي يتأثر بالعديد من العوامل التي قد يرتبط بعض منها بشخصية الفرد الذاتية، وتأثير الاضطرابات الفسيولوجية الداخلية، وبعضه الآخر بالبيئة الخارجية وما يصاحبها من تغيرات نفسية وفسيولوجية؛ نتيجة الضغوط والمشكلات التي يتعرض لها الفرد، وبالتالي فإن هذه العوامل تؤدي دوراً مؤثراً في مدى قدرة الفرد على تحقيق الاتزان الانفعالي (الفرماوي وحسن،2009). وترى الباحثة أن التحكم في الانفعالات هي من الأمور المهمة التي يتوجب أن يتحلى بها الإنسان في تعامله مع الآخرين ويحرص كثيراً على تقديم الأسلوب المناسب للموقف المناسب، إلا أن الطلبة قد يواجهون العديد من المواقف الحياتية الضاغطة سواء كان على مستوى الجامعة وما يرافقها من متطلبات والتزامات وامتحانات، أو البيئة الأسرية، التي تدفعه إلى الاستثارة الانفعالية والضيق والتوتر والقلق واضطراب علاقته بالآخرين وغير ذلك من المشكلات والصعوبات التي قد يجابهها الفرد في حياته. وترى الباحثة أن التوجيه والإرشاد اللازمين، سواءً في البيئة الأسرية، أم الجامعية، قد يؤدي دوراً أساسياً، في تحقيق مستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، وبالتالي فإن هذا المستوى من الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، بحاجة إلى تنمية وتطوير وتدريب، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التوعية، وتقديم التوجيه والإرشاد المناسب ضمن بيئة أُسرية تربوية تعليمية متكاملة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بهات (Bhat, 2014)، ودراسة بارمولا (Barmola, 2014)، ودراسة جانبوزرجي وآخرون (Janbozorgi etal,2009)، دراسة العامري (2007) التي أشارت نتائجها الى تدني مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد الدراسة. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الربيع وعطية (2016) ، كومار (Kumar, 2013) التي بينت نتائجها أن مستوى الاتزان الانفعالي جاء متوسطاً لدى طلبة الجامعة، كما اختلفت مع دراسة شايك و شايك(Shaikh, Shaikh, 2016) التي أشارت إلى أن مستوى الاتزان الانفعالي جاء مرتفعاً لدى طلبة الجامعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي أساليب التنشئة الوالدية الأكثر شيوعاً عند طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن أساليب التنشئة الوالدية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة، والجدول رقم (5) يبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التنشئة الوالدية السائدة لدى أفراد العينة

أساليب التنشئة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الفوضوي	3.34	0.497
التسلطي	3.22	0.614
الديمقراطي	3.68	0.675

أظهرت النتائج في الجدول (5) أن نمط التنشئة الديمقراطي أكثر شيوعاً لدى طلبة الجامعة بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (.675)، يليه النمط الفوضوي بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (.497)، يليه النمط التسلطي بمتوسط

حسابي (3.22) وانحراف معياري (.614). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي الوالدين بأساليب التنشئة السليمة والتي تنعكس إيجابيا على شخصية أبنائهم وتحقيق الصحة النفسية السوية لهم، فتؤدي الأسرة دوراً مهماً في ممارسة الأسلوب الديمقراطي، الذي يتسم بتسيير الأمور بين الوالدين والأبناء بشكل تعاوني، واتخاذ الأبناء بعض القرارات بأنفسهم، ومعالجة الخلافات بين أفراد الأسرة بالمناقشة الصريحة وبروح التعاون والمحبة. كما يتصف هذا الأسلوب أن لكل فرد في الأسرة حقوقاً وواجبات يعرفها ويلتزم بها الجميع ولمنع حدوث خلل ما في هذا النظام أو الانضباط يقيم الوالدان ضبطاً ثابتاً على أبنائهما، لكن يعطيا أسباب ذلك الضبط أو التقيد، ووضع حدود ثابتة وواضحة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، وفي الوقت نفسه تشجيع الأبناء على القيام بالسلوك الاستقلالي، بالإضافة إلى الشعور بالأمن والثقة بالنفس والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم (البدراين وغيث، 2013).

وقد أشار شاو (Shaw, 2008) أن الآباء المستخدمون لهذا الأسلوب يتوقعون من أبنائهم أن يتصرفوا بنضج وحكمة، ولذا فإنهم يستخدمون معهم أسلوب التعزيز أكثر من أسلوب العقاب لتحقيق أهدافهم، كما أنهم يستخدمون أسلوب الشرح والتفسير ليساعدوا أبناءهم على فهم أسباب ونتائج سلوكياتهم من خلال الحوار، والاستجابة الايجابية لردود أفعالهم، وتوفير الدعم والجو الآمن الحميمي المليء بالمشاعر الدافئة. كما بين بيرك (Berk, 2000) أن هذا الأسلوب يُعد من أفضل الأساليب الوالدية كونه الأكثر مرونة، إضافة إلى تأكيده على الحزم، والتزام الأبناء بالقوانين والقواعد العامة، وإنّ معاملة الأبناء بأسلوب ديمقراطي حازم ينظم ويحترم كلاً من حقوق الآباء والأبناء ومن شأنه أن يؤثر تأثيراً إيجابياً على الأبناء، حيث يتطور لديهم توكيد وضبط الذات، والشعور بالرضا، وتقدير الذات المرتفع، والاعتماد على الذات، والتحصيل الدراسي المرتفع. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بن عمارة و بوعيشة (2013)، ودراسة بارمولا (Barmola, 2014). في المقابل نجد أنّ أسلوب التنشئة التسلطي المتمثل بالتطلب الزائد من قبل الوالدين والرقابة الشديدة والحازمة، والتوقعات المرتفعة، والمطالب الملحة دون مراعاة للقدرات، والإمكانات الفردية بين الأبناء، وضرورة التزام الأبناء بالقواعد والتعليمات، والقرارات التي يصدرها الوالدين دون احترام لوجهات نظرهم، وخصوصية القرارات التي قد تمس مستقبلهم، ولاسيما أنّ لأسلوب التنشئة الفوضوي سواء كان أسلوبا متسامحاً مع غياب الانضباطية، والتوجيه للسلوك، أو مهملاً مع غياب التشجيع والدعم والأجواء المفعمة بالعاطفة، كلاهما لهما تأثير سلبي على سلوكيات الأبناء، الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية، وقدرتهم على تحقيق التكيف السوي (البدارين وغيث، 2013).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث هل هناك علاقة ارتباطية بين الاتزان الانفعالي وأساليب التنشئة الوالدية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أساليب التنشئة الوالدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): معاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الوالدية والاتزان الانفعالي

أساليب التنشئة الوالدية	الاتزان الانفعالي
الفوضوي	-.011
التسلطي	-.129
الديمقراطي	.045

يظهر من الجدول (6) وجود علاقة سلبية بين أساليب التنشئة الوالدية (الفوضوي، والتسلطي) والاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة لكنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05)، بينما يوجد علاقة ايجابية بين أسلوب التنشئة الديمقراطي والاتزان الانفعالي لكنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05). وهذا يعني أنه كلما انخفضت معاملة الآباء القائمة على استخدام الأسلوبين الفوضوي والتسلطي كلما أرتفع مستوى الاتزان الانفعالي عند أفراد العينة، وكلما اتسم أسلوب معاملة الآباء

بالديمقرطية كلما ارتفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأبناء والعكس صحيح، أما عدم دلالة هذه العلاقة يمكن إرجاعه إلى مدى تقارب أفراد هذه العينة في العمر وتجانسها من حيث المنطقة الجغرافية.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص الآباء على تقديم أساليب معاملة والدية إيجابية لأبنائهم تقوم على أساس ديمقراطي الذي يتصف بالتقبل والرضا؛ مما كان له الأثر الايجابي في انخفاض حدة الاضطرابات الانفعالية وخلق نوع من الاتزان الانفعالي لديهم، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (حموده، 2008) والتي أشارت إلى أن الأسر الطبيعية أكثر اتزاناً انفعالياً من المؤسسات الإيوائية أو الأسر البديلة، ونتيجة دراسة (العشري، 2011) التي أظهرت أن المعاملة الوالدية السوية تعجل بالوصول إلى مستوى الاتزان الانفعالي. كما أوضحت دراسة مقحوت (2014) أن الأبناء الذين يمنحون الحرية في إبداء الرأي، والتقبل والعطف الوالدي يكونون على درجة عالية من التوافق والاتزان الانفعالي والشعور بالاطمئنان، في حين أن الأبناء الذين يشعرون بأساليب التفرقة والتسلطي والفوضوي يكونون على درجة عالية من عدم التوافق ونقص الثقة في النفس والشعور بالخوف والإحباط وعدم الاتزان الانفعالي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغداني (2014) التي أظهرت وجود علاقة إرتباطية سلبية ضعيفة ليس لها دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي، ودراسة بن عمارة وبوعيشة (2013) التي أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية ايجابية بين الحوار الأسري والاتزان الانفعالي، ودراسة بوجا (Pooja, 2016) والتي أشارت نتائجها إلى أن العلاقة التي تمتاز بالدفء بين الآباء والأبناء هم الأكثر اتزاناً انفعاليا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في الاتزان الانفعالي تعزى لكل من الجنس، والترتيب الولادي، وحجم الأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (Univariate Analysis of Variance) للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية بين الاتزان الانفعالي ومتغيرات الدراسة (الجنس، الترتيب الولادي، عدد أفراد الأسرة)، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والترتيب الولادي، وحجم الأسرة على الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	.302	1	.302	5.72	.018
الترتيب الولادي	.261	2	.131	2.48	.087
حجم الأسرة	.315	1	.315	5.97	.016
الخطأ	9.071	172	.053		
المجموع	784.77	184			

يظهر من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس، وحجم الأسرة، بينما لا يوجد أثر لمتغير الترتيب الولادي، ولتعرف دلالة الفروق تبعا للجنس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث حيث بلغت المتوسطات الحسابية (2.04, 2.13)على التوالي، وانحرافات معيارية (0.247, 0.234) على التوالي.

ويشير ذلك أن الذكور أكثر اتزاناً انفعاليا من الإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى ما يتمتع به كل من الطلبة الذكور، والطالبات الإناث من خبرات ومواقف قد تسهم في قدرتهم على تحقيق الاتزان الانفعالي، أضف إلى ذلك طبيعة المشاعر والعواطف التي تتحكم وتسيطر على سلوكيات الطلبة، وبالتالي فإن ما يتعرض له الطلاب من مواقف تكون قد أكسبتهم الخبرة في

التعامل مع المواقف والأحداث بنوع من المرونة، كما وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى البيئة الاجتماعية، والضوابط الجامعية التي تحكم سلوك الطلبة، كما أن قدرة الطلاب على التحمل قد تكون أعلى منها لدى الطالبات، وبنظرة متقاربة، فإن أي موقف مهما كان بسيطاً قد يستثير الطالبات، ويدفعهن إلى الانفعال، الأمر الذي قد يؤثر في قدرة الطالبات على تحقيق الاتزان الانفعالي. كما ترى الباحثة أن الخبرة السابقة لدى الفرد تلعب دوراً في قدرته على ضبط سلوكه، والسيطرة على انفعالاته. ومن هذا المنطلق فإن ما تتعرض له الطالبات، أو ما اكتسبنه من خبرة، قد لا تكون بمستوى الخبرة التي يمتلكها الطلاب خلال حياتهم الاجتماعية، والجامعية، الأمر الذي قد يسهم في إيجاد الفروق ما بين الطلاب والطالبات في تحقيق الاتزان الانفعالي، وذلك تبعاً لما يمتلكونه من خبرات قد تسهم في هذا المجال (Zapata, 2015). وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة الربيع وعطية (2016) التي أشارت إلى أن الذكور أكثر اتزاناً انفعالياً من الإناث. وتختلف مع نتيجة دراسة بن عمارة و بوعيشة (2013) ودراسة بوجا (2016 Pooja,)ودراسة اليم (Aleem, 2005) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر اتزاناً انفعالياً من الذكور، بينما أشارت دراسة كومار (Kumar, 2013) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين.

وللتعرف على دلالة الفروق تبعا لحجم الأسرة تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe Post HocTests) لأثر حجم الأسرة على الاتزان الانفعالي والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لأثر حجم الأسرة على الاتزان الانفعالي

حجم الأسرة (I)	(J)	متوسط الفروقات (J)-(I)	الخطأ	الدلالة
كبيرة	متوسطة	.0005	.0428	1.000
	صغيرة	*.1043	.0395	.033
متوسطة	كبيرة	-.0005	.0428	1.000
	صغيرة	.1038	.0439	.063
صغيرة	كبيرة	-*.1043	.0395	.033
	متوسطة	-.1038	.0439	.063

يتبين من الجدول (8) أن الفروق في الاتزان الانفعالي كانت لصالح الأسرة كبيرة الحجم (6-10)، مما يشير ذلك إلى أن عدد أفراد الأسرة يؤثر في قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم بها، على اعتبار أن الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع وهي أحد العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وتشكيل شخصية الفرد وإكسابه الصفات والعادات التي ستبقى معه طيلة حياته. ويرى جنش (Gunsch, 2010) أن التعبير عن الانفعالات أمر متعلم من البيئة المحيطة بقدر ما هو ميل أو نزعة فطرية، وتؤدي الأسرة دورا مهما في حياة أفرادها اليومية، وتشكيل حياة بعضهم البعض، وفي تعليم بعضهم كيفية التعبير عن انفعالاتهم والتحكم بها وضبطها، فهي أهم العوامل التي تكون شخصيتهم فهم مقلدين لشخصية والديهم أو المقربين لهم كالأخوة في السلوك والعادات، لذا يعتبر التواصل بين أفراد الأسرة أمرا في غاية الأهمية، وهو من خصائص الأسرة الناجحة. ولا يستطيع أحد أن ينكر بأن من الصعب على الأهل تقسيم اهتمامهم بالتساوي على أكثر من فرد، ومن وجهة نظري أعتبر أنّ العيش في كنف أسرة كبيرة لها حسناتها، فأفرادها يُولدون محاطين بالكثير من الأصدقاء، ويتعلّمون إتقان العديد من المهارات الاجتماعيّة على غرار: المشاركة والتعاطف والصبر والإيثار.

التوصيات

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

1- توفير البرامج والأنشطة التي تسهم في تحقيق الاتزان الانفعالي، والتدريب على كيفية ضبط الانفعالات.

2- تفعيل أهمية دور الإرشاد النفسي في عمادة شؤون الطلبة في الجامعة لمتابعة مشكلات الطلبة، وإقامة الندوات والمحاضرات حول الاتزان الانفعالي.

3- إجراء المزيد من البحوث عن الاتزان الانفعالي وعلاقته بمتغيرات أخرى كالمسؤولية الاجتماعية، الحوار الأسري.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

البدارين، غالب وغيث، سعاد. (2013). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(1)، 65-87.

بركات، زياد. (2009). سيكولوجية التخطيط للحياة وإدارة الذات وأثر ذلك على دافعية للإنجاز، عند عينة من مدرسي جامعة القدس المفتوحة. مجلة اتحاد الجامعات العربية، 52، 477-514.

البليهي، عبد الرحمن. (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

بن الشيخ، ربيعة. (2015). علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

بن عمارة، سمية وبوعيشة، نورة. (2013). الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

بني يونس، محمد. (2018) سيكولوجية الدافعية والانفعالات. ط 5، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بو قري، مي. (2009). إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكل من الطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (11-12) بمدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حمدان، كمال. (2010). الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، غزه.

حموده، منى.(2008). نمط الأسرة كمحدد لعلاقة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالاتزان الانفعالي مقارنة أبناء أسر(طبيعية، بديلة، مضيفة، مؤسسات إيوائية)(رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة المنوفية، مصر.

الحوسني، بدريه. (2006). أثر ممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.

خليفه، محمد، وعبدالله، سيد.(2011).الدافع والانفعالات. ط1، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

خليل، عفراء. (2007). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية/ مركز البحوث النفسية جامعة المستنصرية،10(11)، 155-167.

خوج ، حنان. (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشور). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

داود، نسيمة. (2016). العلاقة بين الألكسيثيميا (Alexithymia)وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 12 (4)،415 - 434

الربيع فيصل، وعطية رمزي. (2016). الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. دراسات، العلوم التربوية، 43 (3)، 1117-1135.

ريان، محمود.(2006). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات

غزة (رسالة ماجستير غير منشور). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، غزة.
الريماوي، محمد. (2014). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
الزغول، رافع؛ وعلاونة، شفيق؛ والعتوم، عدنان؛ والزغول، عماد؛ والريماوي، محمد؛ والتل، شادية؛ وبني مصطفى، رضوان؛ وغرايبة، عايش؛ والجراح، عبد الناصر؛ وجبر، فارس؛ وشريم، رغدة؛ والزعبي، رفعة؛ والسلطي، ناديا. (2014). علم النفس العام. ط5. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
الشريف، بسمة. (2014). سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمّان. البلقاء للبحوث والدراسات، 17(2)، 57-81.
الشوارب، إياد. (2003). طور مفهوم السلطة عند الطلبة الأردنيين وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، عمّان.
الصادي، أنور. (2007). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته (رسالة ماجستير غير منشورة). أكاديمية الدراسات العليا، الجزائر.
عابدين، محمد. (2010). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني ثانوي في جنوب الضفة الغربية/فلسطين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(2)، 129-146.
العامري، سليمان. (2007). الأعراض السيكوسوماتية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى عينة من المراهقين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
العشري، ولاء. (2011).أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً" دراسة سيكولوجية مقارنة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنيا، مصر.

عفانة، اسماعيل، وكباجة، عبدالهادي. (1997). اتجاهات أولياء الأمور نحو سلوك أبنائهم الصم بمدينة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية، 5(2)، 83-115.
الغداني، ناصر. (2014). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، مسقط.
الفرماوي، حمدي وحسن، وليد. (2009). الميتا إنفعالية لدى العاديين وذوي الإعاقة الذهنية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المحتسب، آيات. (2012). اضطرابات الأكل لدى المراهقين في الأردن وعلاقتها بعادات الأم الغذائية والصراعات الأسرية والتأثير الإعلامي(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.
محرز، نجاح. (2005). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 21(1)،285-319.
محمد، علي ومحمد، النوبي. (2010). مقياس أساليب المعاملة الوالدية لذوي الإعاقة السمعية والعاديين. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
المسحر، ماجدة.(2007). إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

مقحوت، فتحية. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوّقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات(رسالة ماجستير غير منشورة). الجزائر.
يونس، محمد. (2004). مبادئ علم النفس. عمان: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Agrawal,N., & Kehksha, L. **(**2015**)** .Religiosity as a Predictor of Emotional Stability among Adolescence. *The International Journal of Indian Psychology*, 2(4), 183-188.

Aleem, S. (2005). Emotional Stability among College Youth. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*,31(1-2), 100-102.

Barmola, K. (2014). Emotional Stability And Parent-Child Relationship. *International Journal of Multidisciplinary Educational Research*, 4(1),169-176.

Bebes, A., Samarova, V., Shilo, G., & Diamond, G. M. (2015). Parental Acceptance, Parental Psychological Control and Psychological Symptoms among Sexual Minority Adolescents. *Journal of Child Family Studies*, 24**,** 882-890.

Berk, L. (2000). *Child Development***. (**5th edition). Boston: Allyn and Bacon.

Bhat, N. (2014). A Study of Emotional Stability and Depression in Orphan Secondary School Students. *International Journal of Education and Psychological Research*,.3(2), 95-100.

Costa, S., Soenens, B., Gugliandolo, M. C., Cuzzocrea,F., & Larcan, R. (2015). The Mediating Role of Need Satisfaction in Associations Between Parental Psychological Control and Internalization Problems: A Study among Italian College Students. *Journal of Child Family Studies*, 24, 1106-1116.

Gunsch, J. (2010). *What is alexithymia?* Retrieved from: http://www.wisegeek.com/what-is-alexithymia.htm

Janbozorgi, M., Zahirodin, A., Norri, N., Ghafarsamar, R. & Shams, J. (2009). Providing Emotional Stability through Relaxation Training. *Eastern Mediterranean Health Journal*, 15(3), 629- 638.

Kumar, P. (2013). A Study of Emotional Stability and Socio- Economic- Status of Students Studying in Secondary Schools. *International Journal of Education and Information Studies*, 3(1) 7-11.

Losel, F & Bender, D. (2011). Emotional and Antisocial Outcomes of Bullying and Victimization at School: A Follow-Up from Childhood to Adolescence. *Journal of Aggression, Conflict, and Peace Research*, 3, 89-96.

Pooja, B (2016). Comparative Study of Emotional Adjustment of Secondary School Students in Relation to Their Gender, Academic Achievement and Parent-Child Relationship. *International Journal of Recent Scientific Research*, 7(7) , 12459-12463.

Serebryakova, A., Morozova, B., Kochnevaa, M., Zharova, V., Kostyleva, A & Kolarkova, G. (2016). Emotional Stability as a Condition of Students' Adaptation to Studying in a Higher Educational Institution. *International Journal of Environmental & Science Education*, 11(15) 7486-7494

Shaikh,P., Shaikh, A. (2016). A Study of Emotional Stability among Children's**.** *Scholarly ResearchJournal of Humanity Science& English language*, 3(15), 3623-3627.

Shaw, N.E. (2008). *The Relationship between Perceived Parenting Style, Academic Self-Efficacy and College Adjustment of Freshman Engineering Students* (Unpublished Master's Thesis). University of North Texas, Texas.

Zapata, A.(2015). The Emotional Stability and Emotional Maturity of Fourth Year Teacher Education Students of the Bulacan State University. *Journal of Social Sciences & Humanities Research*, 1(2),1-5